

الأفعال والأسماء ودلالاتهما في سورة عبس: دراسة دلالية صرفية

Verbs and Nouns and Their Semantic and Morphological Significance in Surah 'Abasa: A Morphological and Semantic Study

دكتور عبد الستار عبد الوهاب أيوب عثمان^١

^١ قسم اللغة العربية، كلية أصول الدين وعلوم القرآن واللغة العربية، جامعة السلطان عبد الحلیم معظم شاه الإسلامية

العالمية، قذح دار الأمان - ماليزيا

ibnuwahabayoub@gmail.com

الملخص

يعرض البحث الأفعال والأسماء في سورة عبس عرضاً دلاليًا صرفيًا. وفي سبيل ذلك، قسم الباحث الدراسة إلى قسمين: القسم الأول: وهو خاص بالأفعال وقد عرض لها من حيث الزمان (الماضي والمضارع والأمر) والوزن الصرفي والمعنى الدلالي، والصحة والاعتلال والتعدي واللزوم لتلك الأفعال، كما عرض لمشتقات تلك الأفعال، والقسم الثاني: وهو خاص بالأسماء وقد عرض لها عرضاً دلاليًا صرفيًا أيضًا من حيث المقصور والمنقوص والممدود، والإفراد والتثنية والجمع، كما عرض لدلالة جموع التكسير في السورة الكريمة، وقد خلص البحث إلى أن الاسم المقصور (الأعمى) جاء على وزن اسم التفضيل (أفعل) وما هو باسم تفضيل؛ لأنه لم تتوفر فيه شروط اسم التفضيل، كما أن هناك جموع تكسير خاصة بالملائكة، ولا تُطلق إلا عليها، مثل: "أيدي"، و"سفرة"، و"كرام بررة".

الكلمات المفتاحية: عبس، الأفعال، الأسماء، الميزان الصرفي، المعنى الدلالي

Abstract

This study explores the verbs and nouns in Surah 'Abasa from a semantic and morphological perspective, dividing the analysis into two main sections. The first section focuses on verbs, examining their tenses (past, present, and imperative), morphological patterns, semantic meanings, soundness versus irregularity, transitivity versus intransitivity, and their derivatives. The second section analyzes nouns, addressing their declension types (defective, diminished, and extended), their forms in singular, dual, and plural, and the semantic implications of broken plurals within the Surah. The study concludes that the defective noun *al-a'mā* (the blind) appears in the superlative form (*af'al*) but does not meet the criteria for a superlative noun.

Additionally, it identifies unique broken plurals used exclusively for angels, such as *aidi safara* (hands of scribes) and *karām barara* (noble and righteous).

Keywords: 'Abasa, verbs, nouns, morphological patterns, semantic meaning

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الرحمة المهداة والنعمة المسداة والسراج المنير، أما بعد ... فهذا البحث يعرض للأفعال والأسماء ودلالاتها حيث يعرض للأفعال من حيث الزمان والصحة والاعتلال والتعدي والوزن الصرفي والمعنى الدلالي ومشتقات تلك الأفعال وأوزانها ودلالاتها كما يعرض للأسماء من حيث الإفراد والتثنية والجمع بما في ذلك جموع التكسير والمقصود والمنقوص والممدود، موضحة الوزن الصرفي والمعنى الدلالي لتلك الأسماء في السورة الكريمة، ومن المهم بداية أن نعرض لبعض النقاط المتعلقة بالبحث وهي ما يلي:

أسباب اختيار موضوع البحث

كان من أسباب اختيار موضوع البحث هو التدبر والتأمل في سور القرآن الكريم، ومن ذلك سورة عبس وبيان ما في السورة من دلالات الأفعال والأسماء، الأمر الذي يبعث على التدبر والتأمل وزيادة الإيمان.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في بيان وتوضيح الأفعال من حيث: الزمان وتصريفاتها، وأوزانها ودلالاتها والأسماء وأنواعها وأوزانها، ودلالاتها، والإفراد والتثنية والجمع ودلالاتها، داخل السياق القرآني في سورة عبس.

حدود البحث

تتمثل حدود البحث في بيان الأفعال والأسماء في سورة عبس، وبيان دلالة كل منهما. ولا يشمل ذلك الضمائر المنفصلة أو المستترة أو المتصلة في السورة الكريمة.

منهج البحث

المنهج المتبع في البحث هو المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث يعرض البحث للأفعال ودلالاتها والأسماء ودلالاتها. وأثر ذلك في المعنى العام للسورة الكريمة.

أسئلة البحث

يحاول البحث الإجابة على الأسئلة الآتية:

١. ما أسباب نزول السورة الكريمة؟
٢. ما الأفعال والأسماء التي وردت في السورة الكريمة؟
٣. ما دلالة الأفعال والأسماء في السورة الكريمة؟
٤. ما دلالة أفعال الأمر والمضارع في السورة الكريمة؟

هيكل البحث وتبويبه

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد ومبحثين على النحو التالي:

المقدمة وتتضمن أسباب اختيار موضوع البحث وأهميته وحدوده ومنهجه وأسئلته، وهيكله، والتمهيد، ويتضمن أسباب نزول السورة، وكونها تدلل على صدق نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم. والمبحثان هما:

المبحث الأول

ويتناول الأفعال ودلالاتها في سورة عبس: حيث يتناول هذا المبحث الأفعال ودلالاتها في السورة وسيتم تناول تلك الأفعال من حيث الزمان، والتعدي والوزوم، والصحة والاعتلال وكذلك أبنية الأفعال (ثلاثية-رباعية).

المبحث الثاني

ويتناول الأسماء ودلالاتها في السورة؛ حيث سيتم تناول الأسماء ودلالاتها من ناحية الأفراد والتثنية والجمع، والمقصود والمنقوص. ثم خاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع.

تمهيد

مناسبة نزول السورة الكريمة

جاء في تفسير الطبري: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي عن عائشة قالت: أنزلت عبس وتولى في ابن أم مكتوم قالت: أتى إلى رسول الله فجعل يقول: أرشدني قالت وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظماء المشركين قالت: فجعل النبي يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول: أترى بما أقوله بأسا؟ فيقول: لا، ففي هذا أنزلت عبس وتولى^(١). وجاء كذلك عن ابن عباس قال: (عبس وتولى أن جاءه الأعمى) قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي

عتبة بن ربيعة، وأبا جهل بن هشام، والعباس بن عبد المطلب، وكان يتصدى لهم كثيرا ويحرص عليهم أن يؤمنوا، فأقبل إليه رجل أعمى يقال له عبد الله بن أم مكتوم: يمشي وهو يناجيهم، فجعل عبد الله يستقرئ النبي آية من القرآن، وقال يا رسول الله علمني مما علمك الله فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبس في وجهه وتولى، وكره كلامه وأقبل على الآخرين، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذ ينقلب إلى أهله، أمسك الله بعض بصره، ثم خفق برأسه، ثم أنزل الله (عبس وتولى أن جاءه الأعمى) ... فلما نزل فيه أكرمه رسول الله، وكلمه وقال له: ما حاجتك؟ هل تريد من شيء، وإذا ذهب من عنده قال له: هل لك حاجة في شيء؟، وذلك لما أنزل الله: أما من استغنى فأنت له تصدى وما عليك ألا يزكى^(٢)

عبس وتولى تبيين صدق رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم:

فهذه السورة توضح، وتؤكد صدق ما يبلغ به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه، فلو كان يقول من تلقاء نفسه لكنتم هذا ولم يخبر به.

قال ابن زيد: كان يقال: لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنتم من الوحي شيئا كنتم هذا عن نفسه، يعني عبس وتولى^(٣). وروي أنه ما عبس بعدها في وجه فقير قط ولا تصدى لغني، وروي أن الفقراء في مجلس الشورى كانوا أمراء^(٤) وذلك لما رأى عتاب الله له سبحانه وتعالى .

المبحث الأول: الأفعال ودلالاتها في السورة الكريمة:

المطلب الأول: المعنى الدلالي والوزن الصرفي لقوله تعالى: عَبَسَ وَتَوَلَّى ١

بالنظر والتأمل نجد الفعل عبس: ومعناه: قبض وجهه تكرها أي قطب جبينه، وجاء في تفسير النسفي: عَبَسَ: كَلَح أي النبي صلى الله عليه وسلم^(٥) و قريء عَبَسَ بالتشديد للمبالغة^(٦) وعبس فعل ماض ثلاثي على وزن فعل، واسم الفاعل منه عابس، على وزن فاعل وهو مجرد ليس بمزيد، صحيح ليس بمعتل، وصيغة المبالغة عبوس، على وزن فعول وعباس على وزن فعّال، ونجد الفعل: تَوَلَّى: معناه: أعرض، ونأى بوجهه، أي ابتعد، وتولّى فعل ماض خماسي على وزن تفعل ومصدره تولية على وزن تفعلة، وهو ثلاثي مزيد بالتاء والتضعيف؛ لأن أصل الفعل ولي، أن : حرف وهي أداة تفسيرية بمعنى السببية، أي عبس وتولى بسبب مجيء الأعمى إليه، والفعل جاء: من المجيء أي حضر، وجاء فعل ثلاثي معتل، على وزن فعل، والمصدر منه مجيء على وزن فعيل، وهو لازم غير متعد، وقال أبو جعفر النحاس، أن في موضع نصب أي؛ لأن، ومن النحويين من يقول موضعها خفض على إضمار اللام ومنهم من يقول أن بمعنى إذ^(٧)، وكلا الرأيين- في حقيقة الأمر - مقبول لدلالة كل منهما على السببية .

المطلب الثاني: المعنى الدلالي والوزن الصرفي في قوله: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي ٣ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ٤ :

وفي قوله تعالى : وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي ٣ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ٤ نجد الفعل (يدريك) معناه : يخبرك ، ويعلمك ، وهو فعل مضارع مرفوع بضممة مقدره على الباء منع من ظهورها التعذر ، والكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به ، ويدريك على وزن يفعلك ، وهو من الفعل الماضي أدرى على وزن أفعل وهو مزيد بالهمزة على وزن أفعل ؛ لأن أصل الفعل درى ، على وزن فعل ، والفعل (يزكى) معناه : يتطهر من ذنوبه على وزن يتفعل ، وحدث فيه إدغام وأصله يتركى ، وقال ابن كثير : أي يحصل له زكاة وطهارة في نفسه^(٨) ، أو يذكر فتنفعه الذكرى : قال ابن كثير : أي يحصل له اتعاظ وانزجار عن المحارم^(٩) وهو على وزن يتفعل ، والفعل : يذكر مخفف أصله يتذكر وحذفت التاء للتخفيف في النطق وهو على وزن يتفعل أو هو إدغام كذلك.

المطلب الثالث: دلالة الفعل يزكى في تفسير الماوردي:

وفي قوله تعالى: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي ٣ أَوْ يَذَّكَّرُ ، قال الماوردي: ((في يزكى أربعة أوجه : أحدها : يؤمن ، قاله عطاء الثاني: يتعبد بالأعمال الصالحة ، قاله ابن عيسى ، الثالث : يحفظ ما يتلوه من القرآن ، قاله الضحاك ، الرابع: يتفقه في الدين قاله ابن شجرة))^(١٠) وفي قوله تعالى : (فتنفعه الذكرى) : أي تفيده الموعدة ، نجد الفعل تنفعه ، وهو على وزن (تفعله) ، وهو فعل مضارع من الفعل نفع على وزن فعل ، وهو صحيح سالم ، و متعدد ، وفي قوله تعالى : أَمَّا مَنْ اسْتَعْتَى ٥ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ٦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكِّي ٧ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ٨ وَهُوَ يُخْشَى ٩ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ١٠ نجد الفعل (استغنى) ومعناه : ترك ، وهو فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف الألف والسين والتاء ، على وزن استفعل ، وأصله غني وهو فعل ثلاثي لازم ليس بمعتل قال الفخر الرازي: (أما من استغنى) قال عطاء يريد عن الإيمان ، وقال الكلبي : استغنى عن الله ، وقال بعضهم استغنى أثري وهو فاسد هنا ؛ إقبال النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن لثروتهم ومالهم حتى يقال له : أما من أثري فأنت تقبل عليه ... ومن قال : أما من استغنى بماله فهو صحيح ؛ لأن المعنى أنه استغنى عن الإيمان والقرآن بماله من المال^(١١) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ٦ : تتعرض بالإقبال عليه حرصا على إيمانه^(١٢) ،

دلالة قوله تعالى: فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ٦ :

وقال الفخر الرازي في معنى ((فأنت له تصدى: قال: قال الزجاج: أي أنت تقبل عليه وتعرض له يقال تصدى فلان لفلان، يتصدى إذا تعرض له والأصل فيه تصدد يتصدى من الصُد وهو ما استقبلك وصار قبالتك^(١٣) ، يقال داري صدد داره أي قبالتها ، نصب على الظرف ، وقيل من الصدى وهو العطش أي تتعرض له كما يتعرض العطشان للماء و المصاداة المعارضة^(١٤) .

والفعل تصدى الأصل فيه تصدى وحذفت التاء تخفيفاً وتسهيلاً، ويقال إدغام، وتصدّى على وزن تفعّل، وهو خماسي، وجاء ثلاثياً مزيداً بالتاء والتضعيف، وفي قوله تعالى: وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَرْكَبُ ٧: قال ابن كثير: أي وما أنت بمطالب به إذا لم يحدث له زكاة^(١٥) و نجد الفعل: يركب على وزن يتفعل ؛ لأن الوزن يكون على الأصل والأصل في الفعل يتركب على وزن يتفعل، والمصدر منه تركبة على وزن تفعّلة .

المطلب الرابع: المعنى الدلالي والوزن الصرفي للأفعال في قوله تعالى: وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ٨ وَهُوَ يَخْشَى ٩ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ١٠:

وفي قوله تعالى: وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ٨ وَهُوَ يَخْشَى ٩ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ١٠ نجد الفعل (جاء) وهو فعل ماض على وزن فعل والكاف ضمير مبني في محل نصب، وهو فعل لازم، ونجد الفعل: يسعى قال ابن كثير: ((يقصدك و يؤمك، ليهتدي بما تقول له))^(١٦) و يسعى فعل مضارع على وزن يفعل من الفعل سعى على وزن فعل وهو معتل ناقص، والمصدر سعياً على وزن فعلاً، وكذلك نجد الفعل (يخشى) على وزن يفعل من الفعل خشي على وزن فعل، وهو معتل ناقص أيضاً، ونجد كذلك الفعل (تلهي): معناه تتغافل، أي تُعرض وتتشاغل عنه بغيره، والفعل تلهي على وزن تفعّل، ومصدره تلهيا على وزن تفعّلا، وتلهية على وزن تفعّلة .

وجاء في تفسير ابن عاشور: في قوله تعالى: وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ٨ وَهُوَ يَخْشَى ٩ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ١٠ قال: عطف على جملة أَمَّا مَنْ اسْتَعَى ٥ اقتضى ذكره قصد المقابلة مع المعطوف عليها مقابلة الضدين إتماماً للتقسيم. والسعي: شدة المشي كشي به عن الحرص على اللقاء فهو مقابل لحال من استغنى؛ لأن استغناه استغناء الممتعض من التصدي له^(١٧) وجملة وهو يخشى في موضع الحال وحذف مفعول يخشى لظهوره ؛ لأن الخشية في لسان الشرع تنصرف إلى خشية الله تعالى... واختير الفعل المضارع لإفادة التجديد^(١٨)، وقال النسفي في قوله تعالى: وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ٨ وَهُوَ يَخْشَى ٩ قال: يسرع في طلب الخير، وهو يخشى الله أو الكفار أي أذاهم في إتيانك، أو الكبوة كعادة العميان^(١٩)

وفي قوله تعالى: كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ١١ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ١٢ نجد الفعل (شاء): معناه أراد، وهو فعل ثلاثي أجوف من جنس الفعل جاء، وناء، وهو فعل لازم غير متعد، على وزن فعل.. ومن الأفعال أيضاً: (ذَكَرَ)، وهو فعل ماض جاء على وزن فعل، وهو فعل صحيح سالم، ومتعد.

المطلب الخامس: المعنى الدلالي والوزن الصرفي لقوله تعالى: قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ. ١٧:

وفي قوله تعالى: قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ. ١٧، نجد الفعل (قُتِلَ)، وهو فعل ماضٍ، مبني للمجهول على وزن فُعِلَ وأصله قتل فعل ماضٍ وهو صحيح سالم، متعدد وقاتل الإنسان: يعني الكافر، وقال الفخر الرازي: (قُتِلَ الْإِنْسَانُ) دعاء عليه وهي من أشنع دعواتهم، لأن القتل غاية شذائذ الدنيا، و(ما أكفره) تعجب من إفراطه في كفران نعمة الله،.... وورد ذلك على أسلوب كلام العرب حيث بين سبحانه وتعالى أنهم استحقوا أعظم أنواع العقاب؛ لأجل أنهم أتوا بأعظم أنواع القبائح^(٢٠) وقال الفخر الرازي في قوله تعالى: قتل الإنسان ما أكفره، ليس المراد من الإنسان ههنا جميع الناس بل الإنسان الكافر^(٢١) وقال الضحاك: الإنسان هو أمية بن خلف^(٢٢) وفي قوله تعالى: مِنْ أُمَّيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ١٨ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ١٩ قال الفخر الرازي: ((من أي شيء خلقه استفهام وغرضه زيادة التقرير في التحقير ثم أجاب عن ذلك الاستفهام بقوله (من نطفة خلقه) ولا شك أن النطفة شيء حقير مهين والغرض منه أن من كان أصله من مثل هذا الشيء الحقير، فالتكبر والتجبر لا يكون لائقا به))^(٢٣) وفي الآية نجد الفعل: خلق: فعل ماضٍ ثلاثي صحيح سالم على وزن فعل، وهو متعدد، ونجد كذلك الفعل: (خلق) وهو مكرر لفظا وكذلك الفعل: قدر: فعل ماضٍ ثلاثي صحيح سالم على وزن فَعَّلَ، وهو فعل ثلاثي مزيد بالتضعيف، وأصله قَدَرَ على وزن فعل،

المطلب السادس: المعنى الدلالي والوزن الصرفي في قوله تعالى: ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ. ٢٠ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ. ٢١ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ. ٢٢: وفي قوله تعالى: ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ. ٢٠ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ. ٢١ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ. ٢٢ نجد الفعل: يسر وهو فعل ماضٍ مثال، على وزن فَعَّلَ وهو رباعي (ثلاثي مزيد بحرف)، ومصدره تيسير على وزن تفعيل، والفعل: أمات: فعل ماضٍ على وزن أفعل وهو ثلاثي مزيد بحرف، والمضارع منه يميت على وزن يُفَعِّلُ، وكذلك الفعل أقبره، على وزن أفعل وهو ثلاثي مزيد بحرف، والفعل: شاء: فعل ماضٍ على وزن فعل، وهو لازم غير متعد، وكذلك الفعل: أنشره: فعل ماضٍ على وزن أفعله، وأنشر بعث وأحيا وهو ثلاثي مزيد بحرف وأصل الفعل نشر على وزن فعل، والمصدر نشور على وزن فعول، وهو فعل متعد، وفي الآية الكريمة نلاحظ استخدام حرف العطف، ثم والفاء فنجد دلالة حرف العطف ثم التي تدل على التراخي في: ثم السبيل يسره ثم إذا شاء أنشره وهذا يدل على التراخي في حدوث تلك الأفعال لكونها تستغرق وقتا طويلا، فكان المناسب معها حرف ثم ولكن عند الموت استخدم القرآن الكريم حرف الفاء لسرعة دفنه وقبره إكراما له وتفضيله على باقي المخلوقات. وفي قوله تعالى: ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ، قال الواحدي: جعل له قبرا يوارى فيه ولم يجعله ممن يلقي للسباع والطيور^(٢٤) وفي قوله تعالى: كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ. ٢٣ قال الواحدي أيضا: قال الحسن كلا: حقا، لما يقض ما أمره: ما عهد إليه في الميثاق الأول^(٢٥) : و نجد الفعل (يقض) وهو فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، يقض فعل مضارع على وزن يفع وأصل

الفعل قضى على وزن فعل ، والمصدر قضاء على وزن فعال ، ونجد كذلك الفعل : أمر فعل ماض على وزن فعل ، وهو مضموم العين في المضارع ، والمصدر أمرا على وزن فعلا .

المطلب السابع: دلالة قوله تعالى فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ٢٤ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ٢٥... عند الواحدى:

وفي قوله تعالى : فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ٢٤ قال الواحدى : ولما ذكر خلق ابن آدم ذكر رزقه ليعتبر فقال فلينظر الإنسان إلى طعامه لينظر كيف خلق الله طعامه الذي جعله سببا لحياته ، ثم بين ذلك فقال : أنا صببنا الماء صبا ومن فتح أنا قال الزجاج : على معنى البدل من الطعام ومن كسر (إنا) على الابتداء والاستئناف^(٢٦) ونجد الفعل : ينظر، فعل مضارع على وزن يفعل وأصل الفعل نظر على وزن فعل ، وهو صحيح سالم لازم غير متعد ، وقد أخذ صيغة الأمر لام زائد الفعل المضارع ، وفي قوله تعالى : (أنا صببنا الماء صبا) يعني المطر^(٢٧) نجد الفعل صبّ على وزن فعل ، أصل الفعل صبب ، وهو على وزن فعل ، والوزن يكون على الأصل ، والمصدر صبا على وزن فعلا .

المطلب الثامن: دلالة قوله تعالى: ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ٢٦:

وفي قوله تعالى: (ثم شققنا الأرض شقا) يعني بالنبات^(٢٨) الفعل شقّ على وزن فعل ؛لأن أصله شقق، وفي قوله تعالى: (فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا) نجد الفعل (أنبت) فعل ماض على وزن أفعال وهو متعد بالهمزة وأصل الفعل نبت على وزن فعل وهو لازم غير متعد.

المطلب التاسع: المعنى الدلالي والوزن الصرفي للأفعال في قوله تعالى: فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ ٣٣ يَوْمَ يَفِرُّ:

وفي قوله تعالى: (فإذا جاءت الصاخة) نجد الفعل جاء ، على وزن فَعَلَ وهو لازم غير متعد ، والتاء للتأنيث ، وفي قوله تعالى : (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه) نجد الفعل يفر على وزن يفعل وأصل الفعل فرّ وأصله فرر على وزن فَعَلَ ، والمصدر فرارا على وزن فَعَالا ، وفي قوله تعالى: (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه)، نجد الفعل يغنيه ومعناه : أمر يشغله عن شأن غيره^(٢٩) وهو على وزن يُفَعِّلُهُ وهو فعل مضارع ، وفعله الماضي أغنى ثلاثي مزيد بحرف على وزن أفعل ، والمصدر منه إغناء على وزن إفعال ، وفي قوله تعالى: (ترهقها قتره) نجد الفعل : ترهق : فعل مضارع على وزن تفعلها ، وفعله رَهَقَ على وزن فَعَلَ وَالرَّهَقُ غَشِيَانُ الشَّيْءِ ، رَهَقَهُ بِالْكَسْرِ يَرْهُقُهُ رَهَقًا أَي غَشِيَهُ تَقُولُ رَهَقَهُ مَا يَكْرَهُ أَي غَشِيَهُ ذَلِكَ، وَأَرْهَقْتُ الرَّجُلَ أَدْرَكْتُهُ وَرَهَقْتُهُ غَشِيْتُهُ، وَأَرْهَقَهُ طَغِيَانَا أَي غَشِيَهُ إِيَاهُ^(٣٠) وقال الفارابي : رَهَقْتُهُ أَدْرَكْتُهُ ، ورهقه الدّين غشيه^(٣١) والقتره: غبرة يعلوها سواد كالدخان^(٣٢) وقال الماوردي في النكت والعيون : في قوله تعالى : (ترهقها قتره) فيها خمسة أقاويل : أحدها : تغشاها ذلة وشدة ، قاله ابن عباس ، الثاني : خزي

قاله مجاهد ، الثالث : سواد قاله عطاء ، الرابع : غبار قاله السدي ، وقال ابن زيد القتره ما ارتفعت إلى السماء والغبرة ما انحطت إلى الأرض، الخامس : كسوف الوجه قاله الكلبي ومقاتل^(٣٣) .

عدد الأفعال ودلالاتها في السورة الكريمة:

بلغت تلك الأفعال بالمكرر خمسة وثلاثين فعلا منها أربعة وعشرون فعلا ماضيا بالمكرر وأحد عشر فعلا مضارعاً، وقد أفادت الأفعال الماضية معنى التحقيق وأفادت الأفعال المضارعة التجدد والاستمرار، وفعلا واحدا مبنيا للمجهول. وهو (فُتِلَ) قيل معناه الدعاء وقيل بمعنى لُعِنَ.

المطلب العاشر: خاطرة الإمام فخر الرازي حول المعنى الدلالي في قوله تعالى : عَبَسَ وَتَوَلَّى ١ :

جال الإمام فخر الرازي بخاطره حول المعنى الدلالي في قوله تعالى : عبس وتولى وجاء ببعض المسائل والأسئلة المتعلقة بدلالة الفعل حيث يقول: وفي الموضع سؤالات: الأول: أن ابن أم مكتوم كان يستحق التأديب والزجر ، فكيف عاتب الله رسوله على أن أدب ابن أم مكتوم وزجره ، وإنما قلنا إنه كان يستحق التأديب لوجوه : أحدها : أنه وإن كان لفقده بصره لا يرى القوم لكنه لصحة سمعه كان يسمع مخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم لأولئك الكفار ، وكان يسمع أصواتهم أيضا ، وكان يعرف بواسطة استماع ، تلك الكلمات ، ، وكان يعرف شدة اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بشأنهم ، فكان إقدامه على قطع كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، وإلقاء غرض نفسه في البين قبل تمام غرض النبي، إيزاء للنبي صلى الله عليه وسلم، وذلك معصية عظيمة^(٣٤)

وثانيها: أن الأهم مقدم على المهم وهو كان قد أسلم، وتعلم ما كان يحتاج إليه من أمر الدين، أما أولئك الكفار فما كانوا قد أسلموا، وإسلامهم سبب لإسلام جمع عظيم، فإلقاء ابن أم مكتوم ذلك الكلام في البين سبب في قطع ذلك الخير العظيم، لغرض قليل وذلك محرم^(٣٥) .

وثالثها: أنه قال: إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون فنهاهم عن مجرد النداء... فههنا هذا النداء الذي صار كالصارف للكفار عن قبول الإيمان وكالقاطع على الرسول أعظم مهماته أولى أن يكون ذنبا ومعصية فثبت بهذا أن الذي فعله ابن أم مكتوم كان ذنبا ومعصية وأن الذي فعله الرسول كان هو الواجب، وعند هذا يتوجه السؤال كيف عاتبه الله تعالى على ذلك الفعل؟

والجواب على السؤال من وجهين- كما يرى الإمام الفخر الرازي - : الأول: إن الأمر وإن كان على ما ذكرتم إلا أن ظاهر الواقعة يوهم تقديم الأغنياء على الفقراء وانكسار قلوب الفقراء، فلهذا السبب حصلت المعاتبه^(٣٦) ونظيره قوله تعالى : ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي .

والوجه الثاني: لعل هذا العتاب لم يقع على ما صدر من الرسول صلى الله عليه وسلم من الفعل الظاهر، بل على ما كان منه في قلبه، وهو أن قلبه صلى الله عليه وسلم قد مال إليهم بسبب قرابتهم، وشرفهم وعلو منصبهم، وكان ينفر طبعه من الأعمى بسبب عماه، وعدم قرابته وقلة شرفه فلما وقع التعبيس والتولي لهذه الداعية وقعت المعاتبة^(٣٧).

ومن خلال ما جال بخاطر الإمام وسطره في تفسيره حول المعنى الدلالي لعبس وتولي نرى ما يلي:

أ- إن ابن أم مكتوم لم يكن يستحق التأديب ولا الزجر؛ لأن القرآن الكريم لم يذكر ذلك؛ لأنه كان يطلب طلباً مشروعاً وهو إرادة التعلم لما يجله في الدين، وأيهما أعلم بشأن ابن أم مكتوم مع الرسول صلى الله عليه وسلم الفخر الرازي أم الله رب العالمين الذي أنزل قوله تعالى: عبس وتولي؟!.

ب- لا يعلم ما في قلب النبي صلى الله عليه وسلم إلا الله سبحانه وتعالى، وعبوس النبي صلى الله عليه وسلم وتوليه عن ابن أم مكتوم ليس من قبيل احتقار الأعمى ولا حبه للأغنياء وتفضيلهم؛ فالنبي صلى الله عليه وسلم أسمى وأعلى من أن يحتقر الأعمى أو يحابي القريب الغني، ولكن عبوسه وتوليه عن ابن أم مكتوم، من قبيل الرغبة في نشر الدين لأناس يعتقد أن دخولهم الإسلام يعمل على نصرة الدين ويجذب المزيد من الأتباع الذين يقوى بهم الدين، ومع ذلك عاتبه ربه.

ج- سؤال ابن أم مكتوم للنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ذنباً أو معصية؛ لأنه لم يرتكب إثماً مقصوداً بعينه، بل كان همه معرفة ما أشكل عليه في أمر الدين، فلماذا نَحْمَلُهُ إِثْمًا وَذَنْبًا لَمْ يَرْتَكِبْهُ، وقد قال تعالى: ليس على الأعمى حرج النور/٦١؟

د- الشطط في التفسير والغلو في إيراد المعنى الدلالي، وإطلاق المفسر لنفسه العنان فيما لا يجب أمر ليس بمحمود.

المبحث الثاني: الأسماء ودلالاتها في السورة الكريمة:

والأسماء إجمالاً حسب ورودها في السورة الكريمة على الترتيب مايلي: الأعمى - الذكرى - تذكرة - صحف - مكرمة - مرفوعة - مطهرة - أيدي - سفرة - كرام - بررة - الإنسان - نطفة - الإنسان - طعامه - الماء - صبأ - الأرض - شقاً - حباً - عنباً - قضباً - زيتوناً - نخلاً - حدائق - غلباً - فاكهةً - أباً - متاع - أنعام - الصاخة - المرء - أخيه - أمه - أبيه - صاحبة - بنيه - شأن - مسفرة - ضاحكةً - مستبشرة - وجوه - يومئذ - غبرة - قرة - الكفرة - الفجرة. ومن الإجمال إلى التفصيل نقول:

المطلب الأول: المعنى الدلالي والوزن الصرفي لكلمة الأعمى في قوله تعالى: أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ٢:

وفي قوله تعالى: أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ٢ نجد أن الاسم هو: الأعمى :.... على وزن الأفعّل ، وهو اسم مفرد مقصور ، وإعرابه : فاعل مرفوع بضمّة مقدرة منع من ظهورها التعذر، وهو اسم تفضيل وليس باسم تفضيل ؛ لأنه لم تتوافر به شروط اسم التفضيل . وقال أنس رأيت يوم القادسية وعليه درع وله راية سوداء (٣٨)

وفي قوله تعالى: فَتَنَّفَعَهُ الدِّكْرَى ٤: الذكرى اسم مقصور مجازي التأنيث، وهو فاعل مرفوع بضمّة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر ، وهي على وزن الفِعْلَى .

وفي الذكرى وجهان: أحدهما: الفقه، الثاني: العظة (٣٩) ، وفي قوله تعالى : كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ١١ فيها وجهان : أحدهما: أن هذه السورة تذكرة قاله الفراء والكلبي ، الثاني : أن القرآن تذكرة قاله مقاتل (٤٠) ، وهي على وزن تفعلة وهي اسم مؤنث مجازي التأنيث وتذكرة خبر إن مرفوع بالضمّة الظاهرة ، وكلا : ردع وزجر أي ما الأمر كما تفعل مع الفريقين ، أي لاتفعل بعدها مثلها ، من إقبالك على الغني وإعراضك عن المؤمن الفقير (٤١) والوقف على كلا جائز ويجوز أن تقف على تلهى ثم تبتديء كلا على معنى حقا (٤٢) .

المطلب الثاني: المعنى الدلالي والوزن الصرفي لجموع التكسير في قوله تعالى: بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ١٥ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ١٦ وفي قوله تعالى: فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ١٣ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ١٤ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ١٥ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ١٦ نجد صحف، جمع صحيفة (٤٣) على وزن فُعْلٌ وهي جمع تكسير ، وهي اسم مجرور بالكسرة قال النسفي: (في صحف): صفة لتذكرة أي أنها مثبتة في صحف منتسخة من اللوح أو خبر مبتدأ محذوف أي هي في صحف (٤٤) .

و(مكرمة): فيها ثلاثة أوجه أحدها: مكرمة عند الله قاله السدي، الثاني: مكرمة في الدين لما فيها من الحكم والعلم قاله الطبري ، الثالث : لأنه نزل بها كرام الحفظة ويحتمل قولاً رابعاً هو أنها نزلت من كريم، لأن كرامة الكتاب من كرامة صاحبه (٤٥) وهي على وزن مفعلة وهي اسم مفعول ، ومرفوعة على وزن مفعولة وهي نعت مجرور بالكسرة ، وهي اسم مفعول، و(مرفوعة) فيها قولان: أحدهما : مرفوعة في السماء قاله يحيى بن سلام، الثاني : مرفوعة القدر والذكر ، قاله الطبري ويحتمل قولاً ثالثاً ، وهو مرفوعة عن الشبه والتناقض (٤٦):

وفي قوله تعالى: (مطهرة) على وزن مفعلة ، وهي مجازي التأنيث ، قال الحسن من كل دنس ، وقيل مصانة عن أن ينالها الكفار ، وهو معنى قول السدي ، وعن الحسن أيضا مطهرة من أن تنزل على المشركين ، وقيل أي القرآن أثبت للملائكة في صحف يقرءونها فهي مكرمة مرفوعة مطهرة (٤٧) (بأيدي سفرة) قال الضحاك هي الملائكة (٤٨) .

المطلب الثالث: دلالة السَّفَرَة في تفسير الماوردي:

وقال الماوردي فيها ثلاثة أقاويل أحدها: أن السفارة الكتبة، قاله ابن عباس، قال المفضل هو مأخوذ من سفر يسفر سفرا إذا كتب، قال الزجاج: إنما قيل للكتاب سفر وللكاتب سافر من تبيين الشيء وإيضاحه، كما يقال أسفر الصبح، إذا وضع ضياؤه، وظهر، وسفرت المرأة إذا كشفت نقابها، الثاني: أنهم القراء قال قتادة لأنهم يقرؤون الأسفار، الثالث: هم الملائكة لأنهم السفارة بين يدي الله ورسله بالرحمة قال زيد كما يقال سفر بين القوم إذا بلغ صلاحا وأنشد الفراء، لموسى بن جابر أزيقي اليمامة:

وما أدع السفارة بين قومي وما أمشي بغش إن مشيت^(٤٩)

وسفرة على وزن فَعَلَة، وقال الفخر الرازي: في قوله تعالى: مطهرة بأيدي سفرة: قال: يقتضي أن طهارة تلك الصحف إنما حصلت بأيدي هؤلاء السفرة، فقال القفال في تقريره: لما كان لا يمسه إلا الملائكة المطهرون أضيف التطهير إليها لطهارة من يمسه^(٥٠).

وفي قوله تعالى: كرام بررة: كرام على وزن فَعَال، وكرام جمع تكسير، وبررة، على وزن فَعَلَة، نعت مجرور بالكسرة، وهي جمع تكسير أيضا، وفي كرام ثلاثة أقاويل: أحدها كرام على رهم قاله الكلبي، الثاني: كرام عن المعاصي فهم يرفعون أنفسهم عنها، قاله الحسن، الثالث: يتكرمون على من باشر زوجته بالستر، عليه، دفاعا عنه وصيانة له، وهو معنى قول الضحاك، ويحتمل رابعا: أنهم يؤثرون، منافع غيرهم، على منافع أنفسهم^(٥١).

المطلب الرابع: المعنى الدلالي والوزن الصرفي في بررة:

وفي بررة ثلاثة أوجه: أحدها مطيعين، قاله السدي، الثاني: صادقين واصلين قاله الطبري الثالث: متقين مطهرين قاله ابن شجرة، ويحتمل قولاً رابعا: أن البررة من تعدى خيرهم إلى غيرهم والخيرة من كان خيرهم مقصورا عليهم^(٥٢). وبررة جمع بار مثل كافر وكفرة وساحر وسحرة وفاجر وفجرة، يقال: بر وبار إذا كان أهلا للصدق، ومنه بر فلان في يمينه، أي صدق، وفلان ير خالقه، و يتبره، أي يطيعه، فمعنى بررة مطيعون لله، صادقون لله في أعمالهم^(٥٣).

وجاء في تفسير ابن كثير: كرام بررة أي خلقهم كريم حسن شريف وأخلاقهم وأفعالهم بارة طاهرة كاملة، ومن هنا ينبغي لحامل القرآن أن يكون في أفعاله وأقواله، على السداد والرشاد^(٥٤) وكرام بررة على وزن فَعَال فَعَلَة، وكرام جمع تكسير مفردة كريم، وبررة جمع تكسير كذلك مفردة بار وبر.

المطلب الخامس: دلالة جموع التكسير والوزن الصرفي لها في قوله تعالى: بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ١٥ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ١٦:

وقد يتساءل سائل عن دلالة تلك الجموع في قوله تعالى: في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة، ولا يخفى على ذي لب أن هذه الجموع جاءت بصيغة النكرة للتعظيم، ولكن لابن عريي قول آخر في قوله تعالى: بأيدي سفرة كرام بررة حيث قال: لقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة كراما بررة، ولكن ليسوا بمرادين بهذه الآية ولا قاربوا المرادين منها بل هي لفظة مخصوصة بالملائكة عند الإطلاق، ولا يشاركون فيها سواهم ولا يدخل معهم في متناولها غيرهم^(٥٥). وأيدي على وزن أفعل، وسفرة على وزن فَعَلَة.

المطلب السادس: دلالة قوله تعالى: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ١٨:

وجاء في تفسير النسفي: في قوله تعالى: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ١٨ قال: استفهام غرضه زيادة التقرير في التحقير، ثم أجاب على ذلك الاستفهام بقوله من نطفة ولاشك أن النطفة شيء حقير مهين^(٥٦) ونطفة على وزن فَعَلَة. .. وجاء في لسان العرب في قوله تعالى: (من نطفة): النُطْفَةُ ماء الرجل والجمع نُطْفٌ قال أبو منصور والعرب تقول للمويهة القليلة نُطْفَةٌ وللماء الكثير نُطْفَةٌ وهو بالقليل أخص.... وفي الحديث قال لأصحابه صلى الله عليه وسلم: هل من وضوء فحاء رجل بُنُطْفَةٍ في إداوة^(٥٧) أراد بها ههنا الماء القليل وبه سُمي المني نُطْفَةٌ لقلته... والنُطْفَةُ التي يكون منها الولد^(٥٨)....

المطلب السابع: دلالة قوله تعالى: ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ ٢٠:

وفي قوله تعالى: ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ ٢٠: قيل سبيل الرحم، وقيل خروجه من بطن أمه، وقيل طريق الحق والباطل بيناه له وأعملناه له، وسهلناه له العمل به. وقيل السبيل سبيل الإسلام قال الطبري وأولى التأويلين في ذلك عندي بالصواب قول من قال: الطريق وهو الخروج من بطن أمه يسره، وإنما قلنا ذلك أولى التأويلين بالصواب؛ لأنه أشبههما بظاهر الآية وذلك أن الخبر من الله قبلها وبعدها عن صفة خلقه وتدييره جسمه وتصريفه إياه في الأحوال فالأولى أن يكون أوسط ذلك نظير ما قبله وبعده^(٥٩) وقال القرطبي: في قوله تعالى: ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ: قال: قال ابن عباس: في رواية عطاء وقتادة والسدي ومقاتل: يسره للخروج من بطن أمه وبذلك قال الضحاك حيث قال: خروجه من بطن أمه^(٦٠) وقال مجاهد: يسره لطريق الخير والشر أي بين له ذلك ودليله قوله (إنا هديناه السبيل) ، وقاله الحسن، وعطاء وابن عباس أيضا في رواية أبي صالح عنه، وعن مجاهد أيضا قال: سبيل الشقاء والسعادة، وعن ابن زيد سبيل الإسلام، وقال أبو بكر بن طاهر يسر على كل أحد ما خلقه له وقدره عليه^(٦١). والسبيل على وزن الفعيل، ويسره على وزن فَعَلَة.

مما تقدم يتضح لنا أن للعلماء في معنى ثم السبيل يسره أقوال مختلفة، وإن كانت في حقيقة الأمر متقاربة أو متماثلة، وكلها قائمة ومعتبرة ولكن أرجحها هو أنه بين له طريق الخير وطريق الشر أو السعادة والشقاوة والله أعلم.

المطلب الثامن: المعنى الدلالي والوزن الصرفي في الأسماء في قوله تعالى: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ٢٤:

وفي قوله تعالى: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ٢٤. نجد كلمة إنسان، والوزن الصرفي لها فيه اختلاف بين البصريين والكوفيين فبينما رأى البصريون أن الوزن الصرفي للكلمة هو فِعْلَان رأى الكوفيون أن الوزن الصرفي لها هو إِفْعَان^(٦٢).

ويرجع هذا الاختلاف بين البصريين والكوفيين في تحديد الوزن الصرفي لكلمة إنسان إلى اختلافهم حول الأصل الاشتقاقي لها؛ إذ أننا نجد البصريين يرون أن أصل الكلمة هو إنس مأخوذ من الإنس وحجتهم في ذلك أنهم يرون أنه سمي الإنس إنسا لظهورهم كما سمي الجن جنا لاستتارهم، كما ذهبوا إلى أنه يجوز أن يكون سُمي الإنس إنسا؛ لأن هذا الجنس يستأنس به وعلى كلا الوجهين فالألف والنون زائدتان^(٦٣).

ويكون أصل الكلمة هو إنس كما أننا نجد الكوفيين قد ذهبوا إلى أن الأصل في إنسان إنسيان، على وزن إِفْعَان، من النسيان، إلا أنه لما كثر في كلامهم وجرى على ألسنتهم حذفوا منه الياء التي هي اللام لكثرت في استعمالهم، كما أنهم ذهبوا إلى تعليل آخر يدل على أن إنسان مأخوذ من النسيان، من وجهة نظرهم وهو أنه يقال في تصغيره أنيسيان فردوا الياء في حال التصغير، والتصغير يرد الأشياء إلى أصولها^(٦٤).

وفي قوله تعالى: فلينظر الإنسان إلى طعامه نجد الاسم طعام على وزن فعال من الفعل طَعِمَ على وزن فَعِل وطعامه على وزن فَعَاله، وجمعه أطعمة على وزن أفْعَلَة وهو جمع تكسير، وهو اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

المطلب التاسع: حكمة نظر الإنسان إلى طعامه في تفسير الماوردي:

وقال الماوردي: فلينظر الإنسان إلى طعامه فيه وجهان: أحدهما إلى طعامه الذي يأكله وتحيا نفسه به من أي شيء كان؟ قاله يحيى، الثاني: ما يخرج منه أي شيء كان؟ ثم كيف صار بعد حفظ الحياة وموت الجسد، قال الحسن: إن ملكا يثني رقبة ابن آدم إذا جلس على الخلاء لينظر إلى ما يخرج منه^(٦٥).

ويحتمل إغراؤه بالنظر إلى وجهتين أحدهما ليعلم أنه محل الأقدار فلا يطغى، الثاني: ليستدل على استحالة الأجسام فلا ينسى^(٦٦).

وقال القرطبي: وقال ابو الوليد: سألت ابن عمر عن الرجل يدخل الخلاء فينظر ما يخرج منه قال : يأتيه الملك فيقول : انظر إلى ما بخلت به إلى ما صار؟ (٦٧)

المطلب العاشر: دلالة قوله تعالى أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ١٠٥٠٢٥:

وفي قوله تعالى: أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ١٠٥٠٢٥ ، قال ابن كثير في تفسيره : أي انزلناه من السماء على الأرض (٦٨) ، وصبا مفعول مطلق على وزن فعلا وفعله صحيح مضاعف من الفعل صب على وزن فعل وأصله صبب ، ... وجاء في المصباح المنير صب يصب من باب ضرب، صببنا: انسكب ، ويتعدى بالحركة فيقال صببته ، وصبا من باب قتل (٦٩) ..

من خلال ما أورده صاحب المصباح المنير يتضح لنا أن صب يأتي مضارعه على وزن يفعل ، ويفعل وذلك من باب ضرب و قتل . وقوله تعالى : ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ١٠٢٦٠٢٦ قال ابن كثير : أي أسكناه فيها فدخل في نحو مها ، وتخلل في أجزاء الحب المودع فيها فنبت وارتفع ، وظهر على وجه الأرض (٧٠) .

المطلب الحادي عشر: دلالة الأسماء في قوله تعالى فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ١٠٢٧٠٢٧ وَعِنَبًا ١٠٢٨٠٢٨ وَقَضْبًا ١٠٢٩٠٢٩ وَنَخْلًا ١٠٣٠٠٣٠ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ١٠٣١٠٣١ وَفُكْهَةً ١٠٣٢٠٣٢ وَأَبًّا ١٠٣٣٠٣٣:

وفي قوله تعالى : فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ١٠٢٧٠٢٧ وَعِنَبًا ١٠٢٨٠٢٨ وَقَضْبًا ١٠٢٩٠٢٩ قال ابن كثير : فالحب كل ما يذكر من الحبوب ، والعنب معروف والقضب هو الفصفصة التي تأكلها الدواب رطبة ويقال لها القت أيضا قال ذلك ابن عباس وقتادة والضحاك والسدي وقال الحسن البصري: القضب العلف (٧١)

وجاء في تفسير القرطبي ما لا يخرج كثيرا عن تفسير ابن كثير في تلك الآيات قال : (صببنا الماء صبا) يعني الغيث والأمطار ، (ثم شققنا الأرض شقا): أي بالنبات ، (فأنبتنا فيها حبا) أي قمحا وشعيرا وسلتنا (٧٢) وسائر ما يحصد ويدخر ، (وعنبا وقضبا) وهو القت والعلق (٧٣) ، وعن الحسن : سمي بذلك ؛ لأنه يقضب أي يقطع بعد ظهوره مرة بعد مرة (٧٤) قال الفُتَيْبِيُّ وثعلب : وأهل مكة يسمون القت القَضْبُ وقال ابن عباس : هو الرطب لأنه يقضب من النخل ، (٧٥) .

وقال الخليل:.... والقضب اسم يقع على ما يقضب من أغصان الشجرة ليتخذ منها سهام وقسي ويقال قضبا يعني جميع ما يقضب مثل القت والكراث وسائر البقول التي تقطع فينبت أصلها (٧٦) وقال صاحب المصباح المنير : قضبت الشيء قضبا من باب ضرب فانقضب ، قطعته فانقطع ، واقتضبتته مثل اقتطعته وزنا ومعنى ومنه قيل للغصن المقطوع قضيب فعيل بمعنى مفعول ، والقضب كل نبت اقتضب فأكل طريا وسيف قاضب وقضيب قطاع (٧٧)

وجاء في مجمل اللغة ما يؤكد ذلك حيث قال: القضب القطع، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى التصليب في ثوب قضبه، والقضب الرطبة، وقضبت الكرم: قطعت أغصانه أيام الربيع، وسيف قاضب وقضيب قطاع^(٧٨)

وفي قوله تعالى: وَزَيْتُونًا ۖ وَنَخْلًا ۖ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ۖ ٣٠ وَفُكَيْهَةً ۖ وَأَبًّا ۖ ٣١ مَّتَّعَ ۖ لَكُمْ ۖ وَلَا نَعْمِيَكُمْ ۖ ٣٢ قال القرطبي: وزيتونا أي شجرة الزيتون ونخلا يعني النخيل، وحدائق بساتين، واحدها حديقة قال الكلبي: وكل شيء أحيط عليه من نخيل أو شجر فهو حديقة وما لم يحيط عليه فليس بحديقة، وغلبا عظاما شجرها يقال شجرة غلباء ويقال للأسد الأغلب لأنه مصمت العنق لا يلتفت إلا جميعا ورجل بين الغلب إذا كان غليظ الرقبة^(٧٩)

وقال صاحب المصباح المنير: والفاكهة ما يتفكه به أي يتنعم بأكله، رطبا كان أو يابسًا كالتين، والبطيخ والزبيب والرطب والرمان^(٨٠) والأبُّ المرعى الذي لم يزرعه الناس مما تأكله الدواب والأنعام، ويقال الفاكهة للناس والأبُّ للدواب وقال ابن فارس قالوا: أبُّ الرجل يؤبُّ أبا وأبابا وأبابة بالفتح إذا تهيأ للذهاب ومن هنا قيل الثمرة الرطبة هي الفاكهة واليابس منها الأبُّ، لأنه يعد زادا للشتاء والسفر^(٨١) فجعل أصل الأبُّ الاستعداد والإبان بكسر الهمزة والتشديد الوقت، إنما يستعمل مضافا فيقال إبان الفاكهة أي أوانها ووقتها ونونه زائدة من وجه فوزه فعْلان وأصلية من وجه فوزه فعْال^(٨٢).

المطلب الثاني عشر: موقف أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من قوله تعالى: وَفُكَيْهَةً ۖ وَأَبًّا ۖ ٣١:

قال صاحب الكشاف: وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أنه سئل عن الأبِّ فقال: أي سماء تظلي وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله مالا علم لي به، وعن عمر رضي الله عنه أنه قرأ هذه الآية فقال: كل هذا قد عرفنا فما الأبُّ؟ ثم رفض^(٨٣) عصا كانت بيده وقال: هذا لعمر الله التكلف، وما عليك يا ابن أم عمر أن لا تدري ما الأبُّ؟ ثم قال اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب وما لا فدعوه^(٨٤).

فإن قلت فهذا يشبه النهي عن تتبع معاني القرآن والبحث عن مشكلاته قلت: لم يذهب إلى ذلك، ولكن القوم كانت أكبر همهم عاكفة على العمل وكان التشاغل بشيء من العلم لا يعمل به تكلفا عندهم^(٨٥).

المطلب الثالث عشر: المعنى الدلالي والوزن الصرفي لقوله تعالى: مَّتَّعَ ۖ لَكُمْ ۖ وَلَا نَعْمِيَكُمْ ۖ ٣٢:

وفي قوله تعالى: مَّتَّعَ ۖ لَكُمْ ۖ وَلَا نَعْمِيَكُمْ ۖ ٣٢: قال الحسن البصري: متاعا لكم الفاكهة، ولأنعامكم العشب^(٨٦) وأوزان الأسماء التي سبقت في الآية الكريمة هي على التوالي: حَبًا على وزن فَعْلًا وَعَيْنًا على وزن فِعْلًا، وَقَضْبًا على وزن فَعْلًا وزيتون على وزن فَعْلُونَ، وَنَخْلًا على وزن فَعْلًا وحدائق على وزن فَعَائِل، وَغُلْبًا على وزن فُعْلًا وفاكهة

على وزن فاعلة، وهي مؤنث مجازي التأنيث، وأباً على وزن فعلا. ومتاعا على وزن فعلاً، وهو مصدر ومعناه منفعة، ووزن أنعامكم أفعالكم. والأنعام هي الإبل والأبقار وما في مستواها.

المطلب الرابع عشر: دلالة الأسماء في قوله تعالى: فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ ٣٣ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ٣٤

وفي قوله تعالى: فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ ٣٣ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ٣٤ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ٣٥ وَصَحْبَتَيْهِ وَبَنِيهِ ٣٦، قال الرمخشري: يقال صحح لحيثه مثل أصاخ له، فوصفت النفخة بالصاخة مجازاً؛ لأن الناس يصخون لها^(٨٧) أي يستمعون^(٨٨) وقال النسفي: الصاخة صيحة القيامة؛ لأنها تصخ الأذن أي تصمها وجوابه محذوف لظهوره^(٨٩) وكل تلك الأقوال في تفسير معنى الصاخة تفسيرات قائمة ومقبولة وهي بمعنى واحد في حقيقتها، وبدأ بالأخ ثم بالأبوين؛ لأنهم أقرب منه ثم بالصاخة والبنين؛ لأنهم أقرب وأحب... وقيل يفرمنهم حذرا من مطالبتهم بالتبعات^(٩٠) وجاء في تفسير الحسن البصري: أول من يفر يوم القيامة من أبيه إبراهيم، وأول من يفر من أمه إبراهيم، وأول من يفر من ابنه نوح وأول من يفر من أخيه هايل وأول من يفر من صاحبتة نوح ولوط^(٩١).

المطلب الخامس عشر: المعنى الدلالي والوزن الصرفي لقوله تعالى: لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ٣٧:

وفي قوله تعالى: لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ٣٧: يكفيه في الاهتمام، وقرىء يعنيه أي يهيمه^(٩٢) وفي قوله تعالى: مسفرة: مضيفة متهللة من أسفر الصبح إذا أضاء، وعن ابن عباس رضي الله عنهما: من قيام الليل لما روي في الحديث: من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار، وعن الضحاك من آثار الوضوء وقيل من طول ما اغبرت في سبيل الله^(٩٣) ومسفرة على وزن مُفْعَلَةٍ. وفي قوله تعالى: ضاحكة مستبشرة، قال ابن كثير: أي مسرورة فرحة من سرور قلوبهم، قد ظهر البشر على وجوههم وهؤلاء أهل الجنة^(٩٤) وضاحكة مستبشرة على وزن فاعلة مُسْتَفْعَلَةٌ.

المطلب السادس عشر: دلالة قوله تعالى: وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ٣٨ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ٣٩ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ٤٠ تَرَهَقُهَا قَتَرَةٌ ٤١ أُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرَةُ الْفٰجِرَةُ ٤٢:

وفي قوله تعالى: ووجوه يومئذ عليها غبرة، أي غبار ودخان، ترهقها: تغشاها قترة: أي كسوف وسواد، والقتر في كلام العرب الغبار وقال زيد بن أسلم: القترة ما ارتفعت إلى السماء، والغبرة ما انحطت إلى الأرض. والغبار والغبرة واحد^(٩٥) وغبرة على وزن فَعْلَةٌ، وكذلك وزن قترة فَعْلَةٌ، وفي قوله تعالى: أولئك هم الكفرة الفجرة. قال الماوردي: يتحمل في الجمع بينهما وجهان أحدهما: أنهم الكفرة في حقوق الله، الفجرة في حقوق العباد، الثاني: أنهم الكفرة في أديانهم الفجرة في أفعالهم^(٩٦).

المطلب السابع عشر: دلالة جموع التكسير في قوله تعالى: **وَوُجُوهُ ۙ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۖ** ٤٠ **تَرَهَقُهَا قَتَرَةٌ ۗ** ٤١
أُولَٰئِكَ هُمُ الْكٰفِرَةُ الْفٰجِرَةُ ۗ ٤٢ :

وجموع التكسير في الآية الكريمة على التوالي هي : وجوه ، الكفرة، الفجرة، وأوزانها على التوالي فُعُول ، والفَعْلَة لجمعي التكسير: الكفرة، والفجرة، ومفرد كل جمع منها على التوالي : وجه ، كافر، فاجر، وأوزانها على التوالي أيضا: فَعْل ، و فاعل لمفرد جمعي التكسير : الكفرة والفجرة ، ودلالة جمع التكسير (وجوه) في الآية جاء نكرة للتحقير، والتوبيخ لامتيازهم في تغيير وجوههم بما علاها من غبار واسوداد بسبب كفرهم، ودلالة جمع التكسير في قوله تعالى: أولئك هم الكفرة الفجرة: هو تقرير وتأکید توبيخهم وتحقيرهم، فقد ؛خصهم باسم الإشارة أولئك للبعيد والضمير المنفصل، (هم) والتعريف بالألف واللام ؛ كل ذلك مبالغة في التعريف بهم للتشهير والتحقير والتوبيخ، لما ارتكبه من جرم في حق الله، وحق العباد .

الملاحق

أولا: الأفعال الصحيحة:

نوعه من حيث المجرد والمزيد	نوعه من حيث الصحة	الفعل
مجرد ثلاثي	صحيح سالم	عَبَسَ
ثلاثي مزيد بحرف -	صحيح سالم	يَذْكُرُ
مجرد ثلاثي	صحيح سالم	نفع - تنفعه -
مجرد ثلاثي	صحيح سالم	ذَكَرَ
مجرد ثلاثي	صحيح سالم - فعل ماض -	قُتِلَ
مجرد ثلاثي	صحيح سالم	خَلَقَهُ
ثلاثي مزيد بحرف	صحيح سالم	قَدَّرَهُ
ثلاثي مزيد بحرف	صحيح سالم	قَبَرَ
مجرد ثلاثي	صحيح سالم	يَنْظُرُ - نَظَرَ

مجرد ثلاثي	صحيح مضعف	صب
مجرد ثلاثي	صحيح مضعف	شق -

ثانيا: الأفعال المعتلة:

نوعه من حيث المجرد والمزيد	نوعه من حيث الاعتلال	الفعل
رباعي مزيد بحرف (خماسي)	معتل مثال	تولى
مجرد ثلاثي	معتل أجوف	جاءه
ثلاثي مزيد بحرف (رباعي)	معتل ناقص (مضارع)	يدررك (أدرى)
ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف	معتل ناقص (مضارع)	يَزْكِي
ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف	معتل ناقص	استغنى
خماسي	-	تصدى
مضارع ثلاثي مزيد بحرف المضارعة	معتل ناقص	يسعى

ثالثا: الأفعال المجردة:

نوعه من حيث المجرد والمزيد	الفعل
مجرد ثلاثي	عبس
رباعي مزيد بحرف	تولى
مجرد رباعي - رباعي	تنفعه

	ثلاثي مجرد	شاء
	ثلاثي مجرد	جاء
	ثلاثي مجرد	قتل
	مجرد ثلاثي	خلقه

رابعاً: الأفعال المزيدة

نوعه من حيث المجرّد والمزبد	الفعل
ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف	استغنى
خماسي مزيد بحرفين	تصدى
مجرد ثلاثي	شاء
ثلاثي مزيد بحرف	أنشره
ثلاثي مجرد	جاء
ثلاثي مزيد بحرفين	أمات
ثلاثي مزيد بحرف	أقبره ثلاثي مزيد بحرف

خامساً: الأفعال المعربة:

نوعه من حيث المجرّد والمزبد	الفعل
مضارع	يدريك - يزكى

	مضارع	يذكر
	مضارع	تنفع
	مضارع	يسعى
	مضارع	يخشى
صحيح مضعف	مضارع	يفر
	مضارع معتل الآخر	يغني

سادسا: الأفعال المبنية:

البناء	حالة البناء	الفعل
	على الفتح لأنه فعل ماض	عبس
	على الفتح لأنه فعل ماض	تولى
	على الفتح لأنه فعل ماض	جاء
	على الفتح لأنه فعمل ماض	استغنى
	على الفتح لأنه فعل ماض	ذكره
	على الفتح لأنه فعل ماض مبني للمجهول	قتل
	على الفتح لأنه فعل ماض	خلقه

سابعا: الأسماء:

من حيث المقصور والمنقوص والممدود	من حيث الإفراد والتثنية والجمع	الاسم
مقصور	مفرد	الأعمى
مقصور	مفرد مؤنث / مجازي	الذكرى
-	مفرد مؤنث	تذكرة
-	مفردة مؤنثة	مكرمة
-	مفرد مؤنث	مرفوعة
-	مفرد مؤنث	مطهرة
-	جموع تكسير مجرورة	أيدي سفرة كرام بررة
-	مفرد مؤنث	نطفة
-	مفرد مذكر	السييل

الخاتمة والنتائج

١. بلغ عدد الأفعال في السورة الكريمة بالمكرر خمسة وثلاثين فعلا منها؛ أربعة وعشرون فعلا ماضيا بالمكرر وأحد عشر فعلا مضارعا، وقد أفادت الأفعال الماضية معنى التحقيق وأفادت الأفعال المضارعة التجدد والاستمرار، كما تضمنت السورة فعلا واحدا مبنيا للمجهول وهو قُتِلَ وقيل معناه الدعاء على الإنسان الكافر، وقيل لُعنَ. وقد أدت تلك الأفعال الدلالة المرادة منها في السورة الكريمة.
٢. بلغ عدد الأسماء بالمكرر ثمانية وأربعين اسما منها اسمان مقصوران، وبلغ عدد جموع التكسير أحد عشر جمعا، وبلغ عدد المفرد المؤنث أحد عشر اسما، وبلغ عدد المفرد المذكر خمسة أسماء، وقد أدت ألفاظ الأسماء الدلالة المرادة منها في سياق الآيات في السورة الكريمة.

٣. القَضْبُ اسم يقع على ما يُقَضَّبُ من أغصان الشجرة ليتخذ منها السهام والقسي ويقال قَضبا يعني جميع ما يقضب مثل القت والكرات وسائر البقول التي تقطع فينبت أصلها. .

٤. الأَبُّ المرعى الذي لم يزرعه الناس مما تأكله الدواب والأنعام، وقال ابن فارس قالوا: أَبَّ الرجل يؤبُّ أبا وأبابا وأبابة بالفتح إذا تهيأ للذهاب ومن هنا قيل الثمرة الرطبة هي الفاكهة، واليابس منها الأَبُّ؛ لأنه يعد زادا للشتاء والسفر، فجعل أصل الأَبِّ الاستعداد، والإبَّان بكسر الهمزة، والتشديد الوقت، ونونه زائدة من وجه فوزنه فعِلان وأصلية من وجه فوزنه فعِلال.

٥. هناك اختلاف بين نحاة الكوفة والبصرة في وزن كلمة إنسان ويرجع هذا الاختلاف بين البصريين والكوفيين في تحديد الوزن الصرفي لكلمة إنسان إلى اختلافهم حول الأصل الاشتقاقي لها؛ إذ أننا نجد البصريين يرون أن أصل الكلمة هو أنس مأخوذ من الأنس، ويكون أصل الكلمة هو إنس ووزن إنسان فعِلان، كما أننا نجد الكوفيين قد ذهبوا إلى أن الأصل في إنسان إنسيان، ووزنه إفعالان، لكن الحق مع البصريين لما ذهبوا إليه من براهين.

٦. جموع التكسير في قوله تعالى: بأيدي سفرة كرام بررة جموع كثيرة وهي خاصة بالملائكة ولا تطلق إلا عليها. ومن أبرز ما ترشد إليه الآيات في السورة الكريمة ما يلي:

- أ. عدم تفضيل أو تقديم حاجة الغني الكافر على الفقير المؤمن؛ لأن ذلك يكسر قلبه ويؤذيه.
- ب. - ضرورة التحلي بالصبر والابتسام والبعد عن العبوس في الدعوة إلى الله.
- ج. - جاءت الفاء مقترنة بلام الأمر والفعل المضارع في قوله تعالى: فلينظر الإنسان إلى طعامه للدلالة على ضرورة نظر الإنسان إلى طعامه للتفكير والتدبر حتى لا ييخل بما في يده، ولا يتكبر على غيره.
- د. - كل إنسان مرهون بعمله يوم القيامة فالكل يقول نفسي نفسي. ولا بد أن يعمل الجميع لهذا اليوم من الآن.

(١) الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن) المجلد الثاني عشر، حديث رقم ٣٦٣١٨، ص ٤٤٣، دار الكتب العلمية، طبعة أولى، بيروت ١٩٩٢م.
(٢) الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن) المجلد الثاني عشر، حديث رقم / ٣٦٣١٩، ص ٤٤٣، ٤٤٤.
(٣) الطبري المصدر السابق المجلد الثاني عشر، ص ٤٤٤.
(٤) النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج ٤، ص ٣٣٣، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
(٥) النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج ٤، ص ٣٣٢.
(٦) الزمخشري، الكشاف، ج ٤، ص ٢١٧. دار المعرفة، بيروت. أبو جعفر النحاس، إعراب القرآن، تحقيق د. زهير غازي زاهد، ج ٥، ص ١٤٩، عالم الكتب، طبعة ثالثة، بيروت، ١٩٨٨ م.
(٧) أبو جعفر النحاس، المصدر السابق، ج ٥، ص ١٤٩.

- (٨) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق د. السيد محمد السيد وآخرون ، ج ٨، ص ٢٨٩، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م .
(٩) السابق نفس الصفحة .
- (١٠) (الماوردي ، النكت والعيون ، راجعه وعلق عليه ، السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، المجلد السادس ، ص ٢٠٢، ٢٠٣، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- (١١) الفخر الرازي ، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، المجلد السادس عشر ، الجزء الثاني والثلاثون ، ص ٥٧، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٥ م
- (١٢) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ج ٤، ص ٣٣٣ .
- (١٣) الفخر الرازي ، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، المجلد السادس عشر ، الجزء الثاني والثلاثون ، ص ٥٧ .
- (١٤) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٩، ص ٢٠٥، دار الحديث، القاهرة .
- (١٥) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج ٨ ، ص ٢٨٩ .
- (١٦) السابق، ابن كثير ص ٢٨٩ .
- (١٧) ابن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، المجلد ١٥ ، ج ٣٠ ، ص ١٠٨، ١٠٩، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس .
- (١٨) ابن عاشور تفسير التحرير والتنوير ، ص ١٠٩ .
- (١٩) النسفي ، تفسير النسفي ، ج ٤، ص ٣٣٣ .
- (٢٠) الفخر الرازي ، ، تفسير الفخر الرازي ، المجلد ١٦ ، ج ٣١، ص ٦٠، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٥ م .
- (٢١) الفخر الرازي ، التفسير الفخر الرازي ، ج ٣١، ص ٦٢ .
- (٢٢) الضحاك ، تفسير الضحاك ، مجلد ٢، ص ٩٣٦ .
- (٢٣) الفخر الرازي ، تفسير الفخر الرازي ، ج ٣١، ص ٦٠، ٦١ .
- (٢٤) الواحدي ، التفسير الوسيط ، ج ٤، ص ٤٢٤ .
- (٢٥) الواحدي المصدر السابق ، نفس الصفحة . الميثاق الأول قوله تعالى : وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا الآية / الأعراف ١٧٢ .
- (٢٦) الواحدي ، التفسير الوسيط ، ج ٤، ص ٤٢٤ .
- (٢٧) الماوردي ، النكت والعيون ، ج ٦، ص ٢٠٧، دار الكتب العلمية ، بيروت
- (٢٨) الماوردي ، النكت والعيون ، ج ٦، ص ٢٠٧ .
- (٢٩) الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، المجلد الثاني عشر ، ص ٤٥٣، طبعة أولى ، بيروت ١٩٩٢ م
- (٣٠) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٣، مادة: ر. ه. ق ص ١٧٥٥، دار المعارف .
- (٣١) الفيومي ، المصباح المنير ، ج ١، ص ٢٤٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- (٣٢) ابن منظور لسان العرب ، ج ٥، ص ٣٥٢٦، دار المعارف .
- (٣٣) الماوردي ، النكت والعيون ، ج ٦، ص ٢٠٩-٢١٠ ،
- (٣٤) فخر الدين الرازي ، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، الجزء الحادي والثلاثون ، ص ٥٥، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- (٣٥) فخر الدين الرازي ، السابق ص ٥٥ .
- (٣٦) فخر الدين الرازي ، السابق ص ٥٦
- (٣٧) ، السابق ص ٥٦ .
- (٣٨) الزمخشري ، الكشاف ، ج ٤، ص ٢١٧ . وهذا دليل دامغ على مشاركة ابن مكتوم في الحرب على الرغم من عماء .
- (٣٩) الماوردي ، تفسير الماوردي ، ج ٦، ص ٢٠٣، راجعه وعلق عليه السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية بيروت ، دون تاريخ .

- (٤٠) (الماوردي السابق ص ٢٠٣ .
- (٤١) (القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٩، ص ٢٠٥ .
- (٤٥) (القرطبي، السابق ج ١٩، ص ٢٠٥ .
- (٤٣) (القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق محمد إبراهيم الحفناوي، ج ١٩، ص ٢٠٦، دار الحديث، القاهرة، طبعة أولى، ١٩٩٤م .
- (٤٧) (النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج ٤، ص ٣٣٣ . دار الفكر .
- (٤٥) (الماوردي، المصدر السابق، ج ٦، ص ٢٠٣ .
- (٤٦) (الماوردي، ج ٦، ص ٢٠٣، ٢٠٤ .
- (٤٧) (القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٩، ص ٢٠٦ .
- (٥١) (الضحك، تفسير الضحك، مجلد ٢ ص ٩٣٥،
- (٤٩) (أبوحيان التوحيدي، تحقيق وداد القاضي، البصائر والزخائر، ج ٢، ص ١٩٢، طبعة أولى، ١٩٨٨م، الماوردي، ج ٦، ص ٢٠٤، القرطبي، ج ١٩، ص ٢٠٦ .
- (٥٠) (الفخر الرازي، تفسير الفخر الرازي، الجزء الحادي والثلاثون، ص ٦٠، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م .
- (٥١) (الماوردي، ج ٦، ص ٢٠٤، القرطبي، ج ١٩، ص ٢٠٧ .
- (٥٢) (الماوردي، ج ٦، ص ٢٠٤، ٢٠٥ .
- (٥٣) (القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٩، ص ٢٠٧ .
- (٥٧) (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، المجلد الرابع عشر ص ٢٤٩، طبعة أولى، ٢٠٠٠ .
- (٥٨) (القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٩، ص ٢٠٧ .
- (٥٦) (الفخر الرازي، تفسير الفخر الرازي، الجزء الحادي والثلاثون، ص ٦٠ .
- (٦٠) (جرب صغير من جلد يحمل فيه الماء .
- (٥٨) (ابن منظور، لسان العرب، ج ٦، ص ٤٤٦١، ٤٤٦٢، دار المعارف، مادة ن. ط. ف .
- (٥٩) (الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مجلد ١٥، ص ٦٢ .
- (٦٠) (الضحك، تفسير الضحك، مجلد ٢، ص ٩٣٦ .
- (٦١) (القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٩، ص ٢٠٨ .
- (٦٢) (د. حازم علي كمال الدين، وهم الكوفيين في الوزن الصرفي لكلمة إنسان في ضوء الدرس اللغوي الحديث، آداب سوهاج، جامعة أسيوط، ص ١، بتصرف دون تاريخ .
- (٦٣) (ابن الانباري، الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ج ٢، ص ٦٦٩، المكتبة العصرية، طبعة أولى، ٢٠٠٣م بيروت .، السابق، د. حازم علي كمال، وهم الكوفيين، ص ١ .
- (٦٤) (ابن الانباري، الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ج ٢، ص ٦٦٩ . د. حازم علي كمال، وهم الكوفيين، ص ١، ٢ . والاختلاف حول وزن إنسان يعود بنا إلى الاختلاف حول وزن شيطان، قال ابن فارس وفي وزن الشيطان قولان : أحدهما : إن النون أصلية فيكون سمي بذلك لبعده عن الحق وتمرده، وذلك أن كل عات متمرده من الجن والأنس والدواب شيطان، فيكون على وزن فيعال، والقول الآخر أن النون زائدة ويكون على وزن فعلان وهو يكون من شاط إذا بطل ابن فارس، مجمل اللغة، ج ٢، ص ٥٠٢ دراسة وتحقيق، زهير عبد المحسن سلطان، طبعة أولى، بيروت، ١٩٨٤م .
- (٦٥) (الماوردي، النكت والعيون، ج ٦، ص ٢٠٦، ٢٠٧ .
- (٦٦) (الماوردي، النكت والعيون، ج ٦، ص ٢٠٧ يعني يستدل على فناء الأجسام فلا ينسى البعث والحساب .
- (٧٠) (القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٩، ص ٢١٠ .

- (٦٨) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، المجلد الرابع عشر ، ص ٢٥٢ . طبعة أولى ٢٠٠٠ م .
- (٧٢) الفيومي ، المصباح المنير ، ج ١ ، ص ٣٣١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- (٧٠) ابن كثير ، المصدر السابق ، نفس الصفحة .
- (٧١) ابن كثير ، المصدر السابق ، نفس الصفحة .
- (٧٥) ضرب من الشعير وقيل هو الشعير بعينه ، وقيل الشعير الحامض ، وقال الليث السلت شعير لا قشر له أجرد .
- (٧٣) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٩ ، ص ٢١١
- (٧٤) القرطبي ، المصدر السابق ج ١٩ ، ص ٢١١
- (٧٥) القرطبي ، المصدر السابق ، نفس الصفحة
- (٧٦) القرطبي ، المصدر السابق ، نفس الصفحة .
- (٧٧) الفيومي ، المصباح المنير ، ج ٢ ، ص ٥٠٦ ، ٥٠٧ . ابن فارس ، مجمل اللغة ، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، ج ٣ ، ص ٧٥٧ ، طبعة ثانية ، ١٩٨٦ م .
- (٨١) ابن فارس ، مجمل اللغة ، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، ج ٣ ، ص ٧٥٧ ، طبعة ثانية ، بيروت ، ١٩٨٦ م
- (٧٩) القرطبي ، المصدر السابق ج ١٩ ، ص ٢١١
- (٨٠) الفيومي ، المصباح المنير ، ج ٢ ، ص ٤٧٩
- (٨١) الفيومي المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١ . ابن فارس ، مجمل اللغة ، ج ١ ، ص ٧٨ ، طبعة أولى ، ١٩٨٤ م
- (٨٢) الفيومي ، المصباح المنير ، ج ١ ، ص ١
- (٨٣) رفع .
- (٨٤) الزمخشري ، الكشاف ، ج ٤ ، ص ٢٢٠ .
- (٨٥) الزمخشري ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٢٠ .
- (٨٦) الحسن البصري ، تفسير الحسن البصري ، جمع وتوثيق ودراسة ، د . محمد عبدالرحيم ، ج ٢ ، دار الحديث القاهرة . د . ت . متاع على وزن فعال ، وأنعامكم على وزن أفعالكم . ، متاع منفعة وهو مصدر .
- (٨٧) الزمخشري ، الكشاف ، ج ٤ ، ص ٢٢٠ .
- (٩١) الفخر الرازي ، تفسير الفخر الرازي ، ج ٣١ ، ص ٦٤ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٩٥ م
- (٨٩) النسفي ، تفسير النسفي ، ج ٤ ، ص ٣٣٤ ، دار الفكر للطباعة والنشر .
- (٩٠) الزمخشري ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٢٠ .
- (٩١) الحسن البصري ، تفسير الحسن البصري ، ج ٢ ، ص ٣٩٩ .
- (٩٢) الزمخشري ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٢٠
- (٩٣) الزمخشري ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٢٠ ، ٢٢١
- (٩٧) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، المجلد الرابع عشر ، ص ٢٥٦ .
- (٩٥) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٩ ، ص ٢١٥ .
- (٩٦) الماوردي ، النكت والعيون ، ج ٦ ، ص ٢١٢ .

المصادر والمراجع

- ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣م.
- ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المجلد ١٥، ج ٣٠، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.
- ابن فارس، مجمل اللغة، ج ١، ج ٢، ج ٣، الطبعة الأولى والثانية، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ١٩٨٤م، ١٩٨٦م.
- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، المجلد الرابع عشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- ابن منظور، لسان العرب، ج ٦، دار المعارف، مادة "ن. ط. ف."
- أبو جعفر النحاس، إعراب القرآن، تحقيق د. زهير غازي زاهد، ج ٥، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٩٨٨م.
- أبو حيان التوحيدي، البصائر والزخائر، تحقيق وداد القاضي، ج ٢، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.
- حازم علي كمال الدين، وهم الكوفيين في الوزن الصرفي لكلمة إنسان في ضوء الدرس اللغوي الحديث، آداب سوهاج، جامعة أسيوط، د.ت.
- الحسن البصري، تفسير الحسن البصري: جمع وتوثيق ودراسة، د. محمد عبد الرحيم، ج ٢، دار الحديث، القاهرة، د.ت.
- الزخشري، الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، ج ٤، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.
- الضحاك، تفسير الضحاك: جمع ودراسة وتحقيق، د. محمد شكري أحمد الزاويتي، المجلد الثاني، ص ٩٣٥، دار السلام، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٩م.
- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، المجلد الثاني عشر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٢م.
- الفخر الرازي، تفسير الفخر الرازي، الجزء الحادي والثلاثون، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.
- الفيومي، المصباح المنير، ج ١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- القرآن الكريم.
- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق محمد إبراهيم الحفناوي، ج ١٩، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.
- الماوردي، تفسير الماوردي، ج ٦، راجعه وعلّق عليه السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج ٤، دار الفكر.

الواحدى، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ج٤، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى،
بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م.